

سيرجي رخمانينوف

”الموسيقى كافية مدى
الحياة، لكن الحياة غير
كافية للموسيقى.“

كان سيرجي رخمانينوف، المولود عام 1873، ملحناً روسياً بارزاً وقائد أوركسترا وأحد أعظم عازفي البيانو في عصره. في سن الرابعة، اكتشفت والدته التي كانت بدورها عازقة بيانو ماهرة، موهبة طفلها وبدأت في تعليمه العزف على البيانو والموسيقى في المنزل.

في سن العاشرة، التحق رخمانينوف أولاً بمعهد سانت بطرسبرغ للموسيقى لمواصلة تعليمه الموسيقي. ثم انتقل بعد ذلك إلى معهد موسكو للموسيقى عام 1885 لدراسة البيانو على وجه التحديد تحت إشراف عازف البيانو الروسي الشهير والمعلم نيكولاي زفيريف. أثناء دراسته في معهد موسكو للموسيقى، التقى أيضاً بالملحن الكبير والمعلم بيتر تشايكوفسكي، الذي كان له تأثير كبير على عمله كمؤلف موسيقي.

منذ عام 1909، اكتسب رخمانينوف شهرة دولية في العديد من الجولات من خلال أدائه المتميز وقيادته لفرق موسيقية في الولايات المتحدة وأوروبا. بعد نجاحه، عُرض عليه منصب قائد أوركسترا بوسطن السيمفونية لكنه رفض المنصب مرتين لصالح العودة إلى روسيا.

جرب سيرجي رخمانينوف تأليف الموسيقى لجموعة واسعة من الأعمال مثل كونشرتو البيانو والسيمفونيات والباليه والأوبرا وغيرها. يعتبر ”كونشرتو البيانو رقم 2“ (1901) و”أبسودي على لحن باغانيني“ (1934)، وهو تأليف للبيانو والأوركسترا، من أشهر أعمال رخمانينوف. يتميز عمله بشكل عام بألحان فريدة وتناغمات غنية وتنسيق أوركسترالي مثير للإعجاب، مما يجعله واحداً من أكثر المؤلفين الموسيقيين إبداعاً وأعظمهم في القرن العشرين وآخر شخصية عظيمة تتبع تقاليد الحركة الرومانسية الروسية.



هل تعلم؟

في سن التاسعة عشرة، أكمل رخمانينوف أول كونشرتو بيانو وفاز بميدالية ذهبية لتأليف أوبرا ”ليكو“ ذات الفصل الواحد.

معلومة ممتعة

كان لدى رخمانينوف أيدي كبيرة سمحت له بتغطية جميع المفاتيح الـ 12 الرئيسية على البيانو مما جعل المؤلفات الموسيقية الصعبة أسهل بكثير بالنسبة له في العزف.

مصطلح موسيقي

الكونشرتو: مقطوعة موسيقية طويلة مكتوبة لآلة منفردة واحدة أو أكثر تدعمها أوركسترا أو مجموعات موسيقية أخرى.

